

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: تنظيم و عمل

من إعداد الطالبة: آمنة عزوزي

بعنوان:

# إنتاج و إعادة إنتاج إجتماعي للعائلة الحرفية

دراسة ميدانية لعينة من حرفي بلدية عين البيضاء ولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنيا

بتاريخ: 2014/06/03

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة) /حليلو نبيل / دكتور(ب) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / رئيسا

الأستاذة) /بن عيسى محمد المهدي / أستاذ التعليم العالي / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مشرفا و مقررأ

الأستاذة) / بودبزة ناصر / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مناقشا

الموسم الجامعي : 2014/2013



جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: تنظيم و عمل

من إعداد الطالبة: آمنة عزوزي

بعنوان:

# إنتاج و إعادة إنتاج إجتماعي للعائلة الحرفية

دراسة ميدانية لعينة من حرفي بلدية عين البيضاء ولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنيا

بتاريخ: 2014/06/03

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذة) / حليلو نبيل / دكتور (ب) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / رئيسا

الأستاذة) / ابن عيسى محمد المهدي / أستاذ التعليم العالي / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مشرفا و مقررأ

الأستاذة) / بودبزة ناصر / أستاذ مساعد (أ) / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مناقشا

الموسم الجامعي : 2014/2013

## تشكرات

الحمد لله والشكر لله تعالى الذي أعان ووفق

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلي والدي و أن اعمل "   
صالحا يرضاه وأدخلني

برحمتك في عبادك الصالحين

أتقدم بالشكر والعرفان وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور "بن عيسى   
محمد المهدي" الذي أرشدني ووجهني نحو الطريق الصحيح ، اعترف لك   
أنك كنت بارعا و صبورا فماذا عساني أقول و الكلمات لا تكفي للجزء.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد و بالأخص   
الذكر زايدتي فتيحة، بوخلخال ضياء، بن الشيخ فاطمة ، وبومدين سارة، بوسماحة   
يمينة .

ونحمد الله الذي وفقنا لهذا

تحية لكل من امتهن مهنة الصبر بامتياز. إلى كل مدرس و مدرسة

عزوزي آمنة

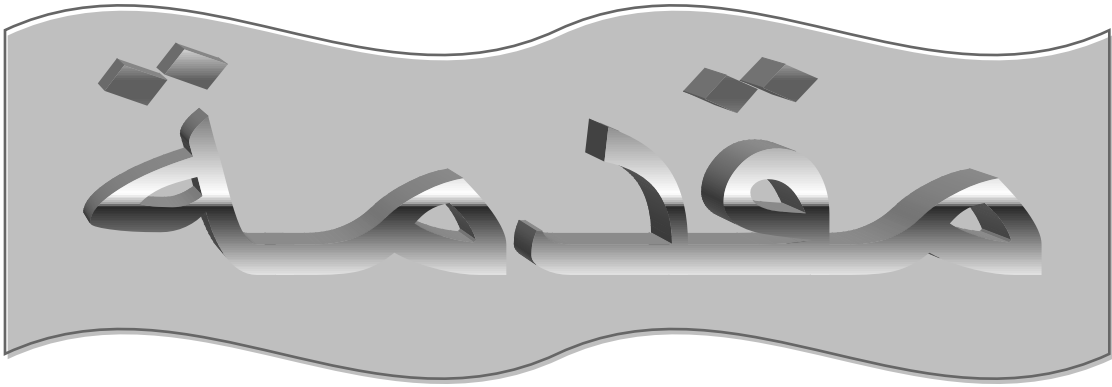
## فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
-	التشكرات: .....
-	الفهرس: .....
-	فهرس الجداول: .....
-	ملخص الدراسة: .....
أ	مقدمة: .....
<b>الفصل الأول : الإطار العام للدراسة</b>	
03	أولا إشكالية الدراسة: .....
03	1 - صياغة الإشكالية: .....
04	2 - تساؤلات الدراسة: .....
04	3 - فرضيات الدراسة: .....
05	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه: .....
05	1 - أسباب اختيار الموضوع: .....
05	2 - أهمية الدراسة: .....
05	3 - أهداف الدراسة: .....
06	ثالثا: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة: .....
<b>الفصل الثاني :الإطار المنهجي للدراسة</b>	
13	1 - مجالات الدراسة: .....
14	2 - منهج الدراسة: .....
15	3 - مجتمع الدراسة: .....
15	4 - العينة: .....

16	5 - أدوات جمع البيانات :.....
16	أ - الملاحظة بالمشاركة :.....
16	ب للمقابلة :.....
<b>الفصل الثالث :الإطار الميداني للدراسة</b>	
19	أولاً: عرض و تحليل و مناقشة البيانات الميدانية :.....
19	1 عرض و تحليل البيانات الشخصية :.....
20	2 -عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى :.....
22	3 -عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية :.....
25	4 -عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة :.....
25	ثانياً : عرض و تحليل النتائج النهائية :.....
26	1 -النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية :.....
26	2 -النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :.....
27	3 -النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :.....
27	4 -النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :.....
28	5 -النتائج العامة للدراسة :.....
31	الخاتمة :.....
33	المراجع :.....
-	الملاحق :.....

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:.....	01
19	يوضح توزيع أفراد العينة على حسب الحالة العائلية:.....	02
20	يوضح توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي:.....	03
21	يوضح سبب إختيار العمل الحر في لعينة الدراسة :.....	04
21	يوضح هل للوسط العائلي دور في ممارستك للحرفة :.....	05
22	يوضح ماذا تمثل الحرفة لعينة الدراسة :.....	06
22	يوضح نظرة المجتمع لمن يمارس الحرفة :.....	07
23	يوضح إذا كانت نظرة المجتمع سلبية فما هو موقفك منه :.....	08
24	يوضح هل عينة الدراسة تفكر في تغيير الحرفة :.....	09
24	يوضح نية عينة الدراسة في توريث الحرفة للأبناء :.....	10
25	يوضح مدى كفاية عينة الدراسة للعائد المادي من الحرفة:.....	11





## مقدمة :

يعد العمل العنصر الأساسي في حياة، ولقد تطور هذا المفهوم حسب الحقب التاريخية المتعاقبة حيث يكتسي العمل أهمية نفسية و اجتماعية حيث أن الإنسان يحقق ذاته ويشبع حاجياته ويعتبر العمل الحر في من بين الأعمال المخلفة لتراث أي منطقة كما يقولون "الجديد حبو و القديم لا تفرط فيه" و"خدمة اليديين خير من مال الجدين" فهو يمثل حضارة وذاكرة الشعوب و يعبر عن الأصالة و يرغم مما يكتسيه العمل الحر في إلى أن الشباب مازال يبحث عن عمل لهذا تطرقنا لهذا الموضوع بالرغم من أن العمل الحر في موجود ولهذا تطرقنا لهذا الموضوع الحساس و في هذه الدراسة تضمنت ثلاث فصول كما يلي :

**الفصل الأول و عنوانه:** الإطار العام للدراسة و يضم الإطار العام للدراسة تم فيه تحديد و صياغة الاشكالية المتعلقة بالموضوع و أسباب و اهداف و أهمية الموضوع و تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة .

**الفصل الثاني الموسوم ب** بالإطار المنهجي للدراسة حيث تناولنا فيه مجالات الدراسة، و المنهج المستخدم ،مجتمع الدراسة ، العينة و أدوات جمع البيانات .

**الفصل الثالث الموسوم ب** الإطار الميداني للدراسة حيث تناولنا فيه عرض وتحليل و مناقشة البيانات الميدانية و عرض وتحليل النتائج النهائية .

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة.

- 1- صياغة الإشكالية.
- 2- تساؤلات الدراسة.
- 3- فرضيات الدراسة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه.

- 1- أسباب اختيار الموضوع.
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.

ثالثاً: تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

أولاً : إشكالية الدراسة1. صياغة الإشكالية :

دفع التطور الذي عرفته المجتمعات عبر العصور الإنسان إلى البحث الدائم عن الحياة الأفضل و الوصول إلى المكانة التي تمكنه من تحقيق طموحاته التي لا حدود لها و العقل البشري إذا رسم هدفا وسعى إليه لا بد أن يبلغه يوما ما .

وأكبر تطور عرفته المجتمعات الثورة الصناعية وما إنجر عنها من تغيرات فكرية وإقتصادية وسياسية وإجتماعية حيث هذا ما نلاحظه اليوم من ظهور مفاهيم و مصطلحات جديدة مثل التكنولوجيا، العولمة هذه المفاهيم إنعكست على حياة الفرد و غيرت من نظرتة لوجوده و مكانته ككائن داخل مجتمعه و إنعكست بالتالي على العائلة فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة حيث كان جميع أفراد العائلة يعملون تحت سقف واحد في العمل الحرفي و ذلك بإستغلال المصادر المتوفرة في الطبيعة حيث كانت تنتج أدواتها و معداتها و أثاثها حيث أن هذه الحرفة عادة ما تكون متوارثة أبا عن جد دون شرط تحديد مكان معين لممارستها إلا أنها عادة ماتنشأ بالقرب من المواد الأولية اللازمة للإنتاج و تنفرد بعض العائلات في كثير من المجتمعات بممارسة حرفة بعينها و يحرص أفرادها على توارثها عبر الأجيال لأنها موروث شعبي و تركة فكرية و روحية و نفسية و إجتماعية و تساهم في الحفاظ على الهوية و الإرث الثقافي فهي فن أصيل يعكس ثقافة المجتمع حيث كان العمل الحرفي في العصر الوسيط يشكل النمط الإنتاجي المسيطر على الحياة الإجتماعية و لم يكن هناك تقسيم للعمل بحيث يعمل الفرد في نفس الوقت على التحضير و التخطيط أو التصميم للمنتوج و لم يكن يعتمد على السوق من أجل الحصول على المواد الأولية التي تدخل في منتوجاته و الحرفي هو المالك الحقيقي للمهنة أو الحرفة التي يحترفها و بعد دخول عصر الصناعة و التطور الحاصل الذي نشهده اليوم لم يتم إختراع أو إبتكار آلة تحل مثلا محل البناء أو الصباغ ، في الجزائر تنقسم مجالات الصناعة التقليدية و الحرف إلى ثلاث مجالات الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية مثل صناعة المواد الغذائية، صناعة الطين ، الجبس، الزجاج، صناعة المعادن بما فيها المعادن الثمينة ، صناعة الخشب و مشتقاته و ما يماثله ، صناعة الصوف ، صناعة القماش ، صناعة الجلود ، صناعة الزربية ، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد مثل المرتبطة بقطاع المناجم ، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بقطاع الميكانيك و الكهرباء و تزيين المباني

هذه الأنشطة الحرفية تعمل علي إيجاد فرص عمل لكثير من الناس و بالتالي فهي مصدر للرزق و الدخل غير أن ثمة تحديات ظهرت في وقتنا الحاضر لعبت دورا مهما في التقليل من الإهتمام بالصناعات الحرفية منها إرتفاع المستوى الثقافي و التعليمي للفرد ومن ثمة النظر إلي الحياة بمنظور مختلف و مع تعقد الحياة الإجتماعية و تغير نظرة الأفراد إلي مفهوم قيمة العمل و ما يصاحب ذلك من تغير في القيم الإجتماعية و الثقافية حيث أصبحت الوظيفة من محددات الوضع الإجتماعي للفرد بالإضافة إلي مستوى الدخل الذي يتقاضاه فالوظيفة تمنح للفرد إمتيازه و تميزه عن باقي الفئات الإجتماعية فمجتمع اليوم مجتمع مكانة ، بالمقابل نجد عدم قدرة الحرفي علي إمتلاك التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج و التي تؤدي إلي إختصار الكثير من الوقت و الجهد و قد يعود ذلك إلى عدم و جود فائض مادي يدخره لشراء مثل هذه التكنولوجيا و الحاجة على التدريب على إستخدامها و الخوف من عدم نجاح العمل و بالتالي ضياع تلك الأموال .

فاليوم العائلة الحرفية تواجه مشكلة و هي كيفية المحافظة على الموروث الحرفي و عدم إندثاره بما أن العائلة هي المكان الأساسي لإعادة الإنتاج .

و يصنف بورديو الإستراتيجيات إلى إستراتيجيات إعادة الإنتاج تهدف للحفاظ على الوضع الإجتماعي وتحسينه تعتمد على حجم رأس المال و ميكانيزمات إعادة الإنتاج و إستراتيجيات إعادة التحويل وبالتالي فالتساؤل عن الحرفيين و محاولة معرفة دور التنشئة الإجتماعية و تمثلاتهم لوضعيتهم في المجتمع في إنتاج أو إعادة إنتاج حرفة السلف للحفاظ عليها وبالتالي الحفاظ على هوية العائلة الحرفية

لذلك نقول ما الذي علي العائلة الحرفية أن تفعله لأبنائها لكي يحافظوا على حرفتهم أو أن أن التغير الحاصل جعلها وحدة إستهلاكية بدرجة كبيرة بعد أن هيا المجتمع منظمات جديدة و بالتالي تحول أبنائها إلي إنتاج و طائف جديدة للحصول على مكانة مرموقة و بالتالي التساؤل كيف تساهم تمثلات الحرفيين لذواتهم في إنتاج وإعادة إنتاج حرفة العائلة وهل لتنشئة الإجتماعية دور في ذلك وتنطوي تحته الأسئلة التالية :

1- هل الحرفة تشكل رأس مال رمزي بتطلب المحافظة و التوريث ؟

2- هل تمثلات المجتمع لبعض الحرف يؤدي إلي تراجع المكانة الإجتماعية لصاحب الحرفة ؟

3- هل لأن الحرفة لم تعد تحقق دخل مادي يسمح للعائلة بتحقيق قدرة معيشية مناسبة؟

## 2 فرضيات الدراسة :

- 1 -ترتبط تمثلات الحرفيين لذواتهم بالتنشئة الإجتماعية .
- 2 -إقبال أبناء العائلات الحرفية على حرفة السلف ترتبط بنظرة المجتمع .
- 3 -يرتبط إعادة إنتاج الحرفة بالدخل المادي .

## ثانيا : أسباب إختيار الموضوع و أهدافه

### 1 أسباب أختيار الموضوع:

لكل عمل علمي وفكري مبررات لإختياره وكانت مبرراتنا كالتالي:

- الرغبة في معرفة تمثلات الحرفيين لذواتهم و تمثلات المجتمع لهم
- سعينا لإبراز تراثنا وحمايته من الإندثار و النسيان .
- ظروف المجتمع الجزائري و التحولات الإقتصادية والإجتماعية وما صاحبها من تغير النظرة لقيمة العمل .
- لأنه ضمن تخصصنا علم لإجتماع العمل والتنظيم.

### 2 أهمية الموضوع :

- الدور الذي يلعبه هذا القطاع في توفير فرص عمل .
- تعتبر الحرفة مصدر رزق لكثير من العائلات .
- محاولة التركيز على موضوع هام للحفاظ على أصالتنا وهويتنا.

### 3 أهداف الدراسة:

- محاولة معرفة دور التنشئة الإجتماعية الأسرية في المحافظة على الحرفة المتوارثة من الأجداد
- محاولة معرفة نظرة المجتمع وإرتباطها بإقبال الأبناء على حرفة العائلة
- محاولة إثراء المكتبة الجامعية.
- التعرف إذا كان الدخل المادي يساعد على تحقيق القدرة المعيشية المناسبة رغم الغلاء .

**ثالثاً : تحديد المفاهيم**

تحتاج كل دراسة إلى ضبط المفاهيم الأساسية التي تعبر عن مضمون البحث للوصول إلى الهدف المرجو والمفاهيم التي نحتاجها ما يلي :

**1 التمثيلات :****لغة :**

يعرف ابن منظور مفهوم التمثل كما يلي : من مثل الشيء أي صورته كأنه ينظر إليه و أمثله أي أتصوره ، مثلت له تمثيلاً إذا صورت له مثاله بكتابة وغيرها ، و تمثيل الشيء يعني التشبيه 1 .

**إصطلاحاً :**

تعني إستيعاب و إدراك طبيعة ما أو صورة لشيء ما . بحيث محتواها يتعلق بشكل وضعية أو مشهد أو شيء ما 2

تعريف دور كايم : " هي تصورات اجتماعية تتأسس على شكل قيم ومعايير للسلوك والتذوق و القول إنها تتغير بتغير الحياة الإجتماعية إنها تتشكل إنطلاقاً من الأوضاع و المواقف و الميولات الثقافية والتي تحكم رؤية المجتمع إلى العالم كما تحكم أنماط تفكيره وأسلوب عيشه و المعايير المعتمدة فيه حسب الأولويات " 3.

تعريف ماكس فيبر : " التمثل معنى تقليدي مأخوذ من الفلسفة و كلمة تمثل في معناها الأصلي هي مجموعة أفكار و صور و آراء و تنظيم للمعارف وهي حاضرة نوعاً ما في الضمير الإنساني " 4.

1 فريدة عبد العالي ، ممارسة صناعة الزربية التقليدية في ظل التحولات السوسيوثقافية بين التمثيلات و الإستراتيجيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2012 2013 ، ص 25

2 علي بن هادية و آخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، ط7 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1991 ، ص 14.

3 خليل أحمد خليل ، معجم المصطلحات الإجتماعية ، دار الفكر اللبنانية ، 1995 ، ص 141

4 أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، مكتبة بيروت ، لبنان ، 1986 ، ص 69

تعريف أحمد زكي بدوي : " هي تصورات جماعية تعكس تاريخ الجماعة أو تجاربها خلال الزمن ، وتعبر عن المشاعر الجماعية و الأفكار التي تزود الجماعة بوحدها و صفتها الفريدة و بذلك تعتبر عاملاهما يساهم في تضامن المجتمع " <sup>1</sup>.

تعريف دينس جودلا : " مجموعة من التصورات لعدة مواضيع أو ظواهر معينة لمجتمع معروف وهو عرض الآراء و الصور وأفكار حاضرة في فكر الإنسان ،يسيرها الإدراك الفكري للواقع الاجتماعي " <sup>2</sup>.

نلاحظ أن كل هذه التعريفات ركزت على أنها تصورات ذهنية تعبر عن أفكار وآراء.

### التعريف الإجرائي :

هي الصورة الذهنية و المخيالية التي يطلقها الفرد عن موضوع ما أو وضعية ما إنطلاقا من مجاله الثقافي وقيمه و هويته أي هي التصورات الذهنية التي يحملها الفرد إتجاه العمل الحرفي من جهة و تصور الحرفي لذاته إنطلاقا من عمله الحرفي من جهة أخرى .

### 2 التنشئة الاجتماعية :

إصطلاح يستخدم لوصف عملية التفاعل الاجتماعي التي يتم من خلالها تلوين الوليد البشري وتشكيله و تزويده بالمعايير الاجتماعية أو هي العملية التي يتم من خلالها تكييف الفرد مع بيئته الاجتماعية ، بحيث يصبح عضوا معترفا به ومتعاوننا مع الآخرين فاللطبع يتيح للأفراد أن يكتسبوا عادات إجتماعية مقبولة بحيث يصبحوا قادرين على العيش كأعضاء في المجتمع " <sup>3</sup>

<sup>1</sup>- نفس المرجع ،ص 72

<sup>2</sup> Denis.Jodelete , Les représentations sociales . puf.paris .Mars.1989.p222

نقلا عن أحمد بومعزة ،تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية ،مذكرة ماجستير منشورة ،تنمينة وتسيير الموارد البشرية ،قسم علم الاجتماع ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2009 . 2010 ،ص16.

<sup>3</sup>عدنان أبو مصليح ،معجم علم الاجتماع ،ط1، دار أسامة ،عمان ،الأردن ،2006 ،ص126

\*- كما تعرف : " استخدم علماء الاجتماع هذا المصطلح لوصف العملية التي يتعلم الإنسان فيها التأقلم مع المعايير الاجتماعية ،عملية تجعل إمكانية دوافع استمرار المجتمع ونقل ثقافته من جيل إلى آخر " <sup>1</sup> .

\*- و تعرف أيضا " عملية إكساب المنشأ أدوار اجتماعية لكي يشغل مكانات موقفية في الجماعات التي يعيش في وسطها وتمثل جسر موصلا بالمجتمع العام و الثقافة الاجتماعية " <sup>2</sup> .

\*- " العملية التي يتعلم بها الأطفال أو الأعضاء المستجدون في المجتمع أساليب الحياة في مجتمعهم ،وتعد الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة و إنتقالها على مدى الأجيال " <sup>3</sup> .

\*- الجماعة : " هي بكل بساطة عملية أو سيرورة الصناعة الاجتماعية للأفراد من طرف المجتمع بواسطة مؤسساته المختلفة أو مجموعة العمليات التي بواسطتها الأفراد يصبحون مندمجين اجتماعيا و ثقافيا لمجتمعهم و متطبعين بالسلوكات و الأفعال التي يريدونها مجتمعهم لهم " <sup>4</sup> .

### التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية :

العملية التي يصبح فيها الفرد مندمج اجتماعيا و ثقافيا مع مجتمعه،أوهى عملية التطبيع التي يغرستها كلا من الوالدين و المجتمع في الفرد ليكون متوازنا مع معايير و قيم كلا منهما .

<sup>1</sup> معن خليل العمر ،معجم علم اجتماع المعاصر ،ط1 ،دار الشروق ،عمان ،الأردن ،2006 ،ص388

<sup>2</sup> معن خليل العمر ،التنشئة الاجتماعية ،ط1 ،دار الشروق ،عمان ،الأردن ،2010 ،ص18

<sup>3</sup> أنتوني جندز ،علم الاجتماع ،تر :فايز الصياغ ،ط4 ،مؤسسة ترجمان ،بيروت ،لبنان ،ص87

<sup>4</sup> بن عيسى محمد المهدي و حمادي منوبية ، الوضعية الاجتماعية و الفرد المتقاعد في الحياة اليومية بين الجماعة و الذاتية و الفردية ، ص 4.



### 3 المكانة الاجتماعية :

المكانة بأنها المركز الذي يشغله الفرد في النظام الاجتماعي وهذا المركز تحدده متغيرات متغيرات أهمها عمل الفرد ثروته وشرفه وقوته ودرجة الاحترام من الآخرين<sup>1</sup>.

\*- المكانة الاجتماعية : " هي صورة ذهنية تعبر عن الدرجة التي تحتلها المهنة والعاملون بها في سلم التقدير العام للمهن تبعا للنظام التقويمي "<sup>2</sup>.

\*- المكانة الاجتماعية : هي الدرجة التي يحتلها الفرد في السلم التقييم الاجتماعي<sup>3</sup>.

\*- المكانة الاجتماعية للعمل عن ابن خلدون ربط ابن خلدون المكانة الاجتماعية لقيمة العمل بتحديد المكانة الاجتماعية للعمل الخاصيتين هما :

أ/ الناحية المادية : يربط ابن خلدون بين القيمة المادية للعمل والمكانة التي يكتسبها الفرد من هذه القيمة وهذا بمعنى ان الإنسان الذي يمتلك المال والثروة يكتسب جاهها ومكانة في المجتمع ناتجة عن ملكيته للمال وهذه المكانة لا يتمتع بها من لا يملك الثروة والمال.

ب/ الناحية المعنوية : يرى ابن خلدون أن هناك من الأعمال لا يتمتع القائمون بها بالثروة والجاه ومن هذه الأعمال الدينية ، العاملين في مجالات القضاء والتشريع والأمامة والخطابة والأذان وهؤلاء لا يمتلكون إلا التمسك بمبادئهم وقيمهم عبر عنها ابن خلدون ( ببضاعة الشرف) فهم يمتلكون عزة نفس<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>العقبي الأزهر، المراكز و الأدوار الاجتماعية و محدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي، مجاة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد8، جوان، 2012، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص78

- عبد الرحمان عزي، الفكر الاجتماعي المعاصر و الظاهرة الإعلامية الإتصالية، دار الأمة، الجزائر، 1995، ص31<sup>2</sup>

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص32

<sup>4</sup>- بشتله م ختار، أثر نقل التكنولوجيا وانعكاساتها على التشغيل في ظل التحولات إلى إقتصاد السوق، رسالة دكتوراة، علم إجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 . 2006، ص100.

**التعريف الإجرائي :**

المكانة الاجتماعية هي موقع الفرد في السلم المهني بالمقارنة مع الأفراد الآخرين وتمثله إتجاهها و تمثل الأفراد له ،أي موقع الفرد العامل بالجمال الحرفي ومقارنته للعمال في المجالات الأخرى ومقارنتهم له .

**4 الرأسمال الرمزي :**

يعتبر بورديو كل طاقة يمتلكها الفرد يعتمد عليها كأداة في عملية التنافس و التميز الاجتماعي يعد رأسمال ؛ الرأسمال الرمزي هو من بين أهم رؤوس الأموال و يعنى به الشرعية التي ينالها الأفراد نتيجة اعتراف الآخرين بهم تتأسس هذه الشرعية على الاعتقاد و الثقة ففي حالة الفروق الطبقية تتحول الفروق الموضوعية التي توجد في الثروات و ما تدره من فوائد إلي امتيازات شرعية ومعترفا بها في تصورات الناس ،وفي هذه الحالة فإن هذه الاختلافات ما أن تدرك من طرف شخص مستعد لإدراكها حتى تصبح في نظر بورديو اختلافات رمزية مؤلفة لغة حقيقية و عندئذ تشتغل بين الناس في كل مجتمع و هي إختلافات في الموارد و الممتلكات و طرق التفكير و الفعل لذلك تابعة لإختلافات مواقعهم فرق معترف به بإعتباره فرقا شرعيا يعمل كرأسمال رمزي يخول فضل و حق الإمتياز 1.

يعنى رأسمال على ما يرى بورديو القبول أو الإعتراف أو الإعتقاد بقوة أو بسلطة أن يملك مزايا أكثر أو شكلا من الإعتراف بالشرعية أو قيمة معطاة من الإنسان و يرتبط هذا المفهوم بمبدأ السلطة ومبدأ التميز أو الإختلاف في الخصائص و مبدأ الأشكال المختلفة لرأس المال ويدخل في مختلف الحقول و في مختلف أشكال السلطة أو الهيمنة أو في أشكال العلاقات 2.

<sup>1</sup> - محمد عثمان ، علم إجتماع المفاهيم الأساسية ، ط 1 ، الشبكة العربية للأبحاث ، بيروت ، 2009 ، ص222

<sup>2</sup> متاح على : [www.sociologie.com](http://www.sociologie.com) : يوم 2014/03/19 على الساعة : 10:00.

**التعريف الإجرائي :**

الرأسمال الرمزي هو درجة إحترام و تقدير المجتمع للفرد العامل بالمجال الحرفي و الإمتياز الذي يمنحه له .

**5 مفهوم الحرفة :**

يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية و باستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة و تستمد طبيعتها الخاصة من سماتها و التي يمكن أن تكون منفعية ، جمالية ، فنية ، إبداعية ، زخرفية ، رمزية وهامة تعكس و جهة عقائدية أو إجتماعية و هذا ما يجعلها تلعب دورا إجتماعيا و ثقافيا و إقتصاديا 1.

\*- إن الحرفي هو ذلك الشخص المالك لوسائل الإنتاج -ورشة، أدوات- و العامل في آن واحد يشتري موارده الأولية وينجز عملا عبر الطلبات المقدمة له و يتكلف بالبيع دون تدخل و سطاء وهو بذلك يتحمل وظيفة التسيير و الإنتاج والتسويق 2

**التعريف الإجرائي :**

الحرفة هي تلك المنتجات التي تعبر عن الأصالة و الهوية لفرد معين،أو هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي في المجالات التالية الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات .

**6 العائلة الحرفية :**

هي العائلة التي تضم زوج و زوجة و أولاد و على ضوء إمكانياتها و قدراتها توسع مدارك الفرد التي يحتاجها لممارسة

الحرفة الموروثة من الأباء و نقلها لأجيالها

- 3 - بن لعمودي جليبة ، **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر** ، دراسة حالة تطوير نظام إنتاج محلي SPL، غرفة النسيج بتقوت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2010/2011، ص 2.
- 2- بشتلة مختار ، **مرجع سابق** ، ص 100.

## الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: الإجراءات المنهجية.

1 -مجالات الدراسة.

2 -منهج الدراسة.

3 مجتمع الدراسة.

4 للمعينة.

ثانياً : أدوات جمع البيانات.

أ -الملاحظة بالمشاركة.

ب - المقابلة.

أولاً: الإجراءات المنهجية1 مجالات الدراسة1-1 المجال المكاني :

أجريت الدراسة ببلدية عين البيضاء بورقلة: أنشأت بلدية عين البيضاء سنة 1985 وتقدر مساحتها ب 1973 كلم<sup>2</sup>، عدد سكانها حسب الإحصاء العام للسكن والإسكان 2008 حوالي 18899 نسمة مقسمة حسب المناطق المكونة للتجمعات السكنية للبلدية

-عين البيضاء: 9572

-الشط: 5736

-عين القديمة: 1798

-عجاجة: 1445

-المناطق المبعثرة: 348

حدود البلدية : شمالاً : حاسي بن عبدالله و سيدي خويلد .

-جنوبا : حاسي مسعود .

-شرقا : بلديتي حاسي بن عبدالله و حاسي مسعود

-غربا : بلديتي الرويسات وورقلة ، كان إختياري لمدينة عين البيضاء لأنني أقيم فيها ولدي معرفة مسبقة بالحرفيين المتواجدين بالمنطقة

**1-2 المجال الزمني :**

وهي الفترة التي نزلنا فيها إلى الميدان وكان يوم 29/3/2014 ولقد تمت عبر مرحلتين

المرحلة الأولى: 29/3/2014 إلى 5/4/2014 وهي الدراسة الإستطلاعية والتي تم من خلالها جمع بعض المعلومات عن مجتمع الدراسة

المرحلة الثانية : من 10/4/2014 إلى 20/06/2014 وهي المرحلة التي قمنا فيها بمقابلة عينة الدراسة وتفرغها وتحليلها وإستخلاص النتائج .

**1-3 المجال البشري :**

وهو مجتمع البحث الذي تجري عليه الدراسة وهو مجموعة من الحرفيين المقيمين ببلدية عين البيضاء ذكور وإناث وكانوا عبارة عن حرفيين في المجالات التالية :صاحب مخبزة للخبز التقليدي ، صاحب محل لتلحيم "حداد"، صناعة الزربية التقليدية ،صاحبة محل لصناعة الحلويات التقليدية ،صاحبة محل للخياطة ،بناء ،صباغ الجدران ،صاحب محل للنجارة ، صاحب محل لتصليح السيارات ترخيص الصحي.

**2 المنهج المستخدم :**

لكل بحث علمي منهج يعتمد عليه الباحث و الموضوع هو الذي يفرض علي الباحث إستعمال منهج معين والمنهج هو "طريقة يصل بها إنسان إلى الحقيقة و بكلمة أخرى إن البحث هو طلب الحقيقة و البحث المتواصل عنها وإشاعتها بين الناس بعد تقصيها و عرضها و تحليلها تحليلاً شاملاً ودقيقاً.

<sup>1</sup>-منصور نعمان وغسان ذيب النمري، البحث العلمي حرفة وفن، ط1، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، 1998، ص16

و المنهج المستخدم في دراستنا الحالية هو المنهج الكيفي الذي يهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الإهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها 1

### 3 مجتمع الدراسة :

نقصد بمجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة ومجتمع البحث هنا العائلة الحرفية التي تمارس حرفة معينة شرط أن تكون متوارثة من الأب إلى الأبناء.

### 4 العينة :

إن البحث لا يمكن أن يستمر أو أن يكتمل إلا بوجود عينة نطبق عليها الأدوات و العينة هي "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين" 2، أو هي " جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع الدراسة و يشترط أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي " 3 و لقد قمنا في هذه الدراسة باختيار عينة كرات الثلج مع العلم أن عدد الحرفيين ببلدية عين البيضاء هو 200 حرفي ونحن في دراستنا هذه ركزنا على الحرفة المتوارثة من الأباء إلى الإبناء و لقد إختارنا 10 حرفيين عن طريق عينة كرات الثلج ، و نقصد بالكرة الثلجية "إجراء غير احتمالي للمعاينة معزز بنواة أولى من أفراد مجتمع البحث و الذين يقودنا إلى عناصر أخرى ، يقومون هم بدورهم بنفس العملية وهكذا 4.

2-موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر:بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصبية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2004 ، 2006 ، ص100

2 -موريس أنجرس ، مرجع سبق ذكره ، ص301

3-مختار محمد إبراهيم : مراحل البحث الإجتماعي و خطواته ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2005 ، ص47

4 -موريس أنجرس ، ص315

**ثانياً: أدوات جمع البيانات**

**أ) الملاحظة بالمشاركة:** "يشترك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها فيما يقومون به من أعمال و أنشطة دون أن يدرك أفراد المجموعة ذلك لفترة مؤقتة و هي فترة الملاحظة وتستلزم الملاحظة بالمشاركة أن يتقبل أفراد المجموعة الباحث عندما يقدم نفسه لهم "1.

**ب) المقابلة :**

هناك ترجمتان لكلمة Interview فيطلق عليها أحيانا إستبار وترجم أحيانا بالمقابلة و الكلمتان تشيران إلى وسيلة واحدة لجمع البيانات و المقابلة هي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو عدة أشخاص لا تقتصر على التبادل اللفظي بينهما فقط بل تستخدم تعبيرات الوجه ونظرات العيون و الإيماءات و السلوك العام تختلف عن الحديث العادي لأنه توجه نحو هدف واضح ومحدد 2.

ولقد إستعنا في دراستنا هذه على المقابلة المقننة "تكون أكثر تحديدا من حيث عدد الأسئلة التي توجه لأفراد عينة البحث و ترتيبها و نوعها فيما يخص الأسئلة يجب أن يكون محدد أي بنفس الأسلوب و نفس الطريقة و الترتيب لكل مبحوث من أفراد العينة كما تقتصر الإجابة على الإختيار من إجابات محددة في قائمة سبق تحديدها 3 ولقد إحتوى دليل المقابلة على أربعة محاور :

**1- المحور الأول:** البيانات الشخصية والغرض كان معرفة هل هناك تغير في الأفكار والآراء بين المبحوثين من خلال المؤشرات التالية: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية،

**2- المحور الثاني:** أسئلة خاصة بإرتباط تمثل الحرفيين لذواتهم من خلال التنشئة الإجتماعية

**3- المحور الثالث:** أسئلة خاصة بإرتباط إعادة إنتاج الحرفة بنظرة المجتمع

<sup>1</sup> فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص144

<sup>2</sup> -مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص172

<sup>3</sup> -فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة: **مرجع سبق ذكره**، ص136



4-المحور الرابع: أسئلة خاصة بإرتباط إعادة إنتاج الحرفة بالدخل المادي

## الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

أولاً: عرض و تحليل و مناقشة البيانات الميدانية.

- 1 عرض و تحليل البيانات الشخصية.
- 2 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى
- 3 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية .
- 4 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة .

ثانياً : عرض و تحليل النتائج النهائية.

- 1 للنتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية.
- 2 للنتائج المتعلقة بالفرضية الأولى .
- 3 للنتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.
- 4 للنتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.

تمهيد :

سنقوم في هذا الفصل بعرض المعطيات التي تم الوصول إليها عن طريق المقابلة للإجابة عن الفرضية الأولى و الثانية و الثالثة للوصول إلى الإستنتاج العام .

المحور الأول عرض وتحليل البيانات الشخصية :

جدول رقم :01 يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة	التكرار	السن
%20	2	[30-25]
%20	2	[35-31]
%40	4	[40-36]
%20	2	[45-41]
% 100	10	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية الباحثين يتراوح سنهم ما بين [40-36] بنسبة 40% نستنتج أن الذين يمارسون الحرف من كبار السن وأن الفئة الشبابية غائبة هذا يدل على عزوف الشباب عن ممارسة الحرفة لأن الحرفة ليست من مستواهم على حسب رأيهم لأن مفهوم العمل تغير أصبح الشباب يبحث عن العمل الذي فيه راحة و أكثر دخلاً

جدول رقم : 02 يوضح توزيع أفراد العينة على حسب الحالة العائلية:

النسبة %	التكرار	الحالة العائلية
%70	7	متزوج
%30	3	أعزب
%100	10	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين متزوجين وهذا ما تمثله نسبة 70% في مقابل 30% عزاب يدل على

حاجة الحرفي لإعالة أسرته و توفير لهم سبل الراحة فهو بحاجة هذا العمل الحرفي

### جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة على حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
30%	3	إبتدائي
60%	6	متوسط
10%	1	ثانوي
100%	10	المجموع

يتبين من خلال الجدول إن أغلبية المبحوثين مستوى متوسط بنسبة 60% تليها إبتدائي بنسبة 30% و أخيرا ثانوي

بنسبة 10% هذا يدل على أن من يعملون بالمجال الحرفي أغلبهم من فئة المستوى المتوسط

### المحور الثاني: عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى :

### الجدول رقم 04: يوضح سبب إختيار العمل الحرفي لعينة الدراسة :

فئة الإتجاه: الدافع للعمل بهذه الحرفة			
النسبة %	التكرار	وحدات التحليل	رقم الوحدة
10 %	1	إرضاء الوالدين	1
40%	4	الحاجة المادية	2
50%	5	عدم النجاح في الدراسة	3
100%		المجموع	

يتبين لنا من الجدول الموضح أعلاه أن آراء أفراد العينة تختلف فالدافع للعمل بهذه الحرفة نجد ما نسبته 50% تقول أن عدم النجاح و ضعف المستوى التعليمي هو دافعها الحقيقي وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى، بالمقابل نجد ما نسبته 40% تصرح أن الدافع هو الحاجة المادية و هو مبين في وحدة التحليل رقم 2 فيما نجد أن الوحدة رقم 1 أن دافعها هو إرضاء الوالدين و تقدر نسبته ب10% يتبين من خلال النتائج أن أغلبية أفراد العينة صرحوا أن دافعهم للعمل الحرفي هو عدم النجاح في الدراسة و هذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن الحرفي يرغب في إيجاد مكانة إجتماعية له إما أن يعمل أولاً يعمل فهو ليس له بديل آخر خاصة إذا كان مضغوط بالحاجة و ظروف الحياة الصعبة

### الجدول رقم : 05 يوضح هل للوسط العائلي دور في ممارستك للحرفة :

فئة الإتجاه : هناك دور للأسرة في ممارسة الحرفة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
1	عائليتي محافظة على كل ما هو تقليدي	3	30%
2	تعلمت من الأسرة خدام الرجال سيدهم	5	50%
3	تعلمنا بالعمل نقدر نرفع راسي	2	20%
المجموع			100%

يتبين لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن آراء أفراد العينة تتقارب فيما يخص دور الأسرة في ممارسة الحرفة نجد وحدة التحليل رقم 2 خدام الرجال سيدهم ما تمثله نسبة 50% هي في المرتبة الأولى و تليها وحدة التحليل رقم 1 والتي تصرح العائلة بمحافظتها على كل ما هو تقليدي و هي تحتل المرتبة الثانية بنسبة 30% تليها الوحدة رقم 3 بنسبة 20% كما هو موضح من خلال نتائج الجدول يتبين أن العائلة الممارسة لحرفة معينة حريصة جدا على أن يمارس أبنائها حرفة الجدود وأن العمل الشريف يميز صاحبه و أن يكتسب قوته من عرق جبينه .

**الجدول رقم : 06 يوضح ماذا تمثل الحرفة لعينة الدراسة :**

فئة الإتجاه: تمثل الحرفة			
النسبة %	التكرار	وحدات التحليل	رقم الوحدة
10%	1	المحافظة على التراث	1
70%	7	مصدر رزق	2
20%	2	تعبر عن هويتي	3
100%	المجموع		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن وحدة التحليل رقم 2 هي تحتل المرتبة الأولى وتقدر النسبة ب 70% التي تصرح

أن الحرفة تمثل لها مصدر رزق تليها وحدة التحليل رقم 3 بنسبة 20% تؤكد أن الحرفة تمثل لها الهوية في حين نجد وحدة التحليل رقم 1 بأن الحرفة تمثل لها المحافظة على التراث من خلال النتائج الموضحة تؤكد أفراد العينة بنسبة كبيرة أن الحرفة تمثل لها مصدر رزق وهذا مؤكد بأن هدف الإنسان في الحياة هو تلبية حاجياته و لا يكون ذلك إلا بوجود مصدر رزق ، يؤكد بيير بورديو أن كل ممارسات الفاعلين تحددها مصالحهم ومنفعتهم ويقصد بالمصلحة الرمزية و الريح الرمزي

**المحور الثالث: عرض و تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:**

**الجدول رقم : 07 يوضح نظرة المجتمع لمن يمارس الحرفة :**

فئة الإتجاه: نظرة المجتمع للحرفة			
النسبة	التكرار	وحدات التحليل	رقم الوحدة
40%	4	نظرة إحترام	1
10%	1	نظرة عادية	2
50%	5	نظرة دونية	3
100%	المجموع		

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الإتجاه العام لأفراد العينة تصرح أن النظرة دونية وهذا ما توضحه وحدة التحليل رقم 3 بنسبة 50% في مقابل وحدة التحليل رقم 1 التي أكدت أن النظرة لهم تتميز بالإحترام وتقدر النسبة ب 40% في الأخير نجد الوحدة رقم 2 النظرة عادية بنسبة 10% من خلال النتائج يتبين لنا إن نظرة المجتمع للحرفة هي نظرة دونية و هذا راجع لسببين هما أن من يمارس هذه الحرفة فئة ذوي المستوى التعليمي الضعيف وكانوا مشاغبين في دراستهم لهذا تم طردهم من المدارس وهم يمارسون هاته الحرف لأنهم لم يجدوا بديل آخر، في المقابل نجد نسبة 40% نظرة إحترام وهذا راجع للقيم التي يحملها أفراد هذا المجتمع حول العمل " أن العمل الشريف و الكسب من عرق الجبين هما اللذان يميزان الإنسان الجيد عن غيره "

### الجدول رقم : 08 يوضح إذا كانت نظرة المجتمع سلبية فما هو موقفك منه

فئة الإتجاه: تصرف الحرفي في حالة نظرة المجتمع سلبية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة
1	تجنبهم	8	80%
2	محاولة إثبات ذاتي	2	20%
المجموع			100%

من خلال الجدول يتبين أن 80% من أفراد العينة صرحوا بأن الحل هو تجنبهم و هو ما تأكده وحدة التحليل رقم 1 في حين نجد ما نسبته 20% أكدوا أن الحل هو محاولة إثبات الذات وهذا موضح في وحدة التحليل رقم 2 يتبين من خلال النتائج أن النظرة الإجتماعية للمجتمع لها تأثير كبير على تصرف الحرفي فقد أكد أفراد العينة أن الحل هو عدم المبالاة بهم و كذلك عدم التصريح بالحرفة و هنا يتبين أن الإحترام و التقدير من الإحتياجات الضرورية للإنسان .

**الجدول رقم :09 يوضح هل عينة الدراسة تفكر في تغيير الحرفة :**

فئة الموضوع : العمل في مهنة غير الحرفة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
1	نكمل في الحرفة	2	20%
2	نخدم في وظيفة حكومية	8	80%
المجموع			100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة و المقدر ب 80% يفضلون العمل في وظائف حكومية كما هو موضح في وحدة التحليل رقم 2 بالمقابل نجد وحدة التحليل رقم 1 تصرح أنها تكمل في الحرفة يتبن لنا من خلال النتائج أن أغلبية أفراد العينة فكروا في تغيير الحرفة إلي وظائف حكومية وهذا راجع للصعوبات التي يعانون منها و للحصول على مكانة مرموقة لينالوا الإحترام بسبب النظرة الدونية للمجتمع .

**الجدول رقم : 10 يوضح نية عينة الدراسة في توريث الحرفة للأبناء :**

فئة الموضوع : توريث الحرفة للأبناء			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرار	النسبة %
1	مستحيل لفكر بني يخرج كيما أنا	4	40%
2	صنعة اليدين خير من مال الجدين	2	20%
3	الحرفة ماهيش ألي تفتح الدار	4	40%
المجموع			100%

من خلال الجدول يتبين أن أفراد العينة يفكرون في عدم توريث هاته الحرف لأبنائهم و هذا ما بينته وحدة التحليل رقم 1 و وحدة التحليل رقم 3 التي قدرت النسبة 40% لكلا منهما مستحيل لفكر إبنني يخرج كيما أنا و الحرفة ماهيش ألي تفتح الدار علي التوالي في مقابل نجد وحدة التحليل رقم 2 التي تصرح أن صنعة اليدين خير من مال الجدين من خلال النتائج يتبين لنا



أفراد العينة لا تنوي توريث الحرفة لأبناءها وهذا راجع للمعاناة التي تلاقها الحرفي ويريد من ابنه أن يحقق ما لم يحققه هو و ذلك  
بمتابعة دراسته وتوفير له كل ما يحتاجه من كتب خارجية و توفير له دروس دعم لأنهم يرون في الوقت الحالي التعليم هو الضمان  
الوحيد لمستقبلهم ليعيشوا حياة كريمة و يحققون الإحترام و التقدير من طرف المجتمع .

### المحور الرابع : عرض و تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة :

#### الجدول رقم : 11 يوضح مدى كفاية عينة الدراسة للعائد المادي من الحرفة:

فئة الموضوع: العائد المالي من الحرفة			
النسبة	التكرار	وحدات التحليل	رقم الوحدة
20%	2	بيها فتحت الدار	1
40%	4	نوكلوا ونشربوا منها	2
40%	4	كافيتني والحمد لله	3
100%	المجموع		

من خلال الجدول يتبين أن وحدة التحليل رقم 2 بأن الحرفة يأكل ويشرب منها و وحدة التحليل رقم : 03 كافيتني  
و الحمد لله و تقدر النسبة ب40% في مقابل نجد رقم 1 تصرح أنها فتحت بيها الدار بنسبة 20% يتبين من خلال الجدول أن  
أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن العائد المادي يكفيهم فهو يحقق لهم قدرة معيشية مناسبة

**ثانياً: عرض نتائج الدراسة الميدانية**

إنطلاقاً من أهداف الدراسة سنتطرق إلى الإجابة عن فرضيات الدراسة:

**(1) عرض نتائج البيانات الشخصية :**

الفئة العمرية الغالبة ما بين 36 و 40 وهذا يدل على عزوف الشباب ما دون الثلاثين على عدم ممارستهم للحرفة لأنها ليست من مستواهم فهم يبحثون عن الشركات البترولية التي توفر لهم مبالغ ضخمة مقابل جهد ضئيل .

-ضعف المستوى التعليمي فأغلبية الحرفيين من ذوى المستوى المتوسط .

-أغلبية الحرفيين متزوجين و لديهم أبناء فهو مضطر للعمل في الجانب الحرفي ليوفر حاجيات أسرته على عكس الأعزب البطل فهو يبحث عن وظيفة أخرى .

**(2) عرض نتائج الفرضية الأولى :**

إرتباط تميلات الحرفيين لذواتهم بالتنشئة الإجتماعية .

- سبب إختيار الحرفيين لحرفتهم هو عدم النجاح في الدراسة و الحاجة المادية وهذا ما تؤكد نسبة 50%.

- حرص الأسرة على تلقين أبنائها حب العمل و التفاني فيه أن العمل الشريف ميزة الرجال .

- أغلبية المبحوثين يؤكدون أن الحرفة تمثل لهم مصدر رزق بنسبة 70%.

من خلال النتائج يمكن القول بان للعائلة دور في ممارسة الإبن لحرفة الحدود لأنها غرست فيه حب العمل و التفاني فيه

"خدام الرجال سيدهم " خاصة مع خروج الإبن المبكر من الدراسة فهو مجبر على إيجاد مكانة له لتحقيق ذاته و لا يكون ذلك

إلا بإيجاد مصدر رزق .

**3) عرض نتائج الفرضية الثانية :**

- إقبال الحرفيين على الحرفة مرتبط بنظرة المجتمع .
- أغلبية المبحوثين بنسبة 50% يؤكدون أن نظرة المجتمع لهم دونية بسب النظر إليهم أنهم من ذوى المستوى المتوسط هذا دليل على تغير في قيمة العمل وبالإضافة إلى التطور العلمي و إرتفاع المستوى التعليمي وظهور تخصصات جديدة و مهن جديدة أدى على تراجع المكانة الإجتماعية للحرفي .
- أغلبية المبحوثين يؤكدون أن الإحترام و التقدير من الإحتياجات الضرورية
- أغلبية المبحوثين يؤكدون بنسبة 80% بأنهم يفضلون الوظائف الحكومية يدل هذا على حاجة الحرفي للحصول على مكانة مرموقة
- أغلبية المبحوثين بنسبة 80% يؤكدون على عدم نية توريث الحرفة لأبنائهم وهذا يدل على رغبة الحرفي في حصول أبنائه على ما لم يحققه .
- من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين أن لنظرة المجتمع الدونية دور في عزوف الشباب عن ممارسة الحرفة ، وأن الأباء يفضلون ممارسة أبنائهم لمهن غير التي ورثوها عن آبائهم وهذا يدل على رغبة الحرفي في الحصول على مكانة مرموقة لأبنائه و الدليل على ذلك رغبة الحرفي في الوظائف الحكومية أكثر من الحرفة التي يمارسها .

**4 ) عرض نتائج الفرضية الثالثة :**

إرتباط إعادة إنتاج الحرفة بالدخل المادي:

- أغلبية المبحوثين أكدوا لولا الدخل المادي الكافي لما واصلوا في هاته الحرف .

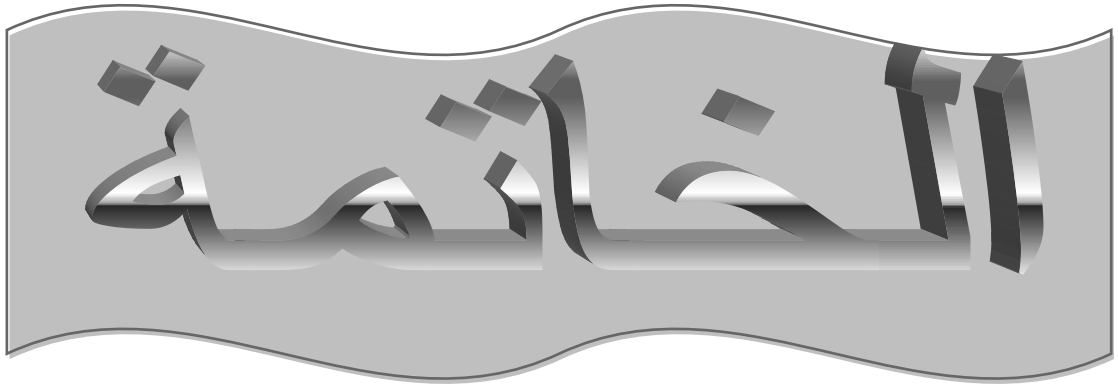
**النتائج العامة للدراسة :**

من خلال كل ما سبق ذكره من عرضنا لنتائج الدراسة المتحصل عليها حول إنتاج أو إعادة إنتاج إجتماعي للعائلة الحرفية يمكن القول بالرغم من أن الإبن الممارس للحرفة تلقى من عائلته قيم العمل و مبادئه لكنه لا يرغب في توريث حرفته لإبنه بل يريد له الأفضل حسب رأيه و هذا دليل على أن التطور العلمي و العولمة تركت أثارها البارزة في تغير بعض المفاهيم مثل مفهوم قيمة العمل بل أصبح يبحث الفرد الحرفي عن مكانة إجتماعية مرموقة لإبنه لأن التعليم هو الضمان الوحيد لمستقبله بالرغم من المال الذي يجنيه من الحرفة هذا دليل على أن الحرفة لم تعد تشكل رأسمال رمزي يتطلب المحافظة و التوريث ، وتوصلنا إلى أن ممارسة صناعة الزربية التقليدية في تناقص مستمر و عزوف الفتيات عن ممارستها والسبب في ذلك منافسة الزرابي التركية و الصينية للزربية الجزائرية حيث يقلن الفتيات علاش نتعب كلش كاين في السوق .

الإقتراحات :

من خلال ما عرضناه من إطار نظري و ميداني و النتائج المتوصل إليها قمنا بإقتراح مايلي :

- غرس قيم العمل للأجيال القادمة أن العمل الشريف مهما كان ليس عيبا .
- محاولة مراكز التكوين المهني إستقطاب أكبر عدد ممكن من الشباب لممارسة هاته الحرف لحمايتها من الزوال .
- تحسيس المجتمع بأن مهما كان المستوى التعليمي مرتفع هذا لا يعني الإستعلاء على الحرف البسيطة أو التي لا تحتاج لمستوى علمي مرتفع .
- ضرورة إيجاد حل لتواصل الأجيال لنقل تراث بلادنا "الجديد حيوا و القديم ما تفرط فيه " .



### الخاتمة :

من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها تعرفنا على أن العائلة الحرفية لا تنوي توريث الحرفة لأبنائها بالرغم من القيم والمبادئ التي غرستها عائلاتهم، بل يريد أن يكمل ابنه تعليمه للحصول على مكانة مرموقة، لهذا نقول بأن الحرفة لم تعد تشكل رأسمال رمزي يتطلب المحافظة و التوريث وأن النظرة الدونية للحرف من طرف المجتمع هي السبب الرئيسي لعزوف الشباب عن الحرف بالرغم من الدخل المادي الذي يجنيه ولهذا نقول بأن إرتفاع المستوى العلمي ترك أثراً بارزاً غيرت من مفهوم قيمة العمل

الامر اجع



# قائمة المراجع

أولاً: قائمة الكتب

## i. قائمة الكتب العربية :

1. أنتوني جندز، علم الاجتماع، ترجمة - فايز الصياغ، ط 4، مؤسسة ترجمان، بيروت لبنان .
2. عبد الرحمان غري، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية، دار الأمة الجزائر 1995.
3. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعار الفنية، مصر 2002.
4. محمد عثمان، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ط 1، الشبكة العربية للأبحاث، بيروت، 2009.
5. مختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته، دار الفكر العرب، مصر، 2005.
6. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الوسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق 2000.
7. معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2010.
8. منصور نعمان وغسان دايب النمري، البحث العلمي حرفة وفن، ط 1، دار الكندي للنشر، الأردن، 1998.
9. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة - بوزيد صحراوي وآخرون، ط 2، دار القصبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004 - 2006.

## ii. قائمة الكتب بالفرنسية :

10. Denis , Jodelet, Les representations , sociales , puf , Paris ,mars ,1989 .

## ثانياً: قائمة المعاجم:

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة بيروت، لبنان، 1986.
2. خليل أحمد خليل، معجم المصطلحات الاجتماعية، دار الفكر اللبنانية، 1995.
3. عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن، 2006.
4. علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للأطفال، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.
5. معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار الشروق، عمان الأردن، 2006.

## ثالثاً: قائمة الرسائل والأطروحات:

6. أحمد بومعزة، تمثلات الطلبة لواقع التكوين المتدرج في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماجستير منشورة، تنمية وتسيير الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/ 2010.
7. بشتلة مختار، أثر نقل التكنولوجيا وانعكاساتها على التشغيل في ظل التحولات إلى اقتصاد السوق، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع والتنمية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2005/2006.
8. بن لعمودي جليلة، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، دراسة حالة تطوير نظام الإنتاج محلي spp، غرفة النسيج بتقوت، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010/ 2011.
9. فريدة عبد العالي، ممارسة صناعة الزربية التقليدية في ظل التحولات السوسيوثقافية، بين التمثلات والاستراتيجيات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2012/2013.

## رابعاً: المجالات:

10. العقبي لزهرة، المراكز و الأدوار الاجتماعية و محدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي، محلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدده جوان 2012 جامعة محمد خيضر بسكرة.

خامسا: المقالات :

11. بن عيسى محمد المهدي وحمادي منوبية، الوضعية الاجتماعية و الفرد المتقاعد في الحياة اليومية بين الجماعة والثثنة و الفردنة .

سادسا: المواقع الإلكترونية :

12. متاح على ، W W W. Sociologie ، يوم 2014/03/19 ، على الساعة 10:00.

# الأملا حق

## الملحق رقم : 01

### دليل المقابلة

#### المحور الأول : البيانات الشخصية

1. السن
2. المستوى التعليمي
3. الحالة العائلية

#### المحور الثاني : ترتبط تمثلات الحرفيين لذواتهم بالتنشئة الإجتماعية

4. ما سبب اختيارك للعمل الحرفي ؟
5. هل كان للوسط العائلي دور في ممارستك للحرفة ؟
6. ماذا تمثل لك الحرفة ؟

#### المحور الثالث : يرتبط إعادة إنتاج الحرفة بالنظرة الإيجابية أو السلبية للمجتمع

7. هل حرفتك شكلت لك صعوبة في الزواج ؟
8. إذا كنت تنوي الزواج هل تختار مائكة في البيت أو جامعية عاملة ؟
9. من هم أصحابك أي من أي المهن ؟
10. إذا كانت نظرة المجتمع سلبية فما هو الحل ؟
11. هل فكرت في تغيير عمالك الحرفي ؟
12. ماذا تريد أن تعمل إذا سمحت لك الظروف ؟
13. هل تنوي توريث الحرفة لأبناءك مستقبلا ؟

#### المحور الرابع : يرتبط إعادة إنتاج الحرفة بالدخل المادي

14. هل العائد المادي يغطي كافة إحتياجاتك ؟
15. هل المواد الأولية موجودة ؟
16. هل تعاني من قلة الطلب ؟



## ملخص دراسة:

هدفت الدراسة المعنونة بـ: انتاج أو إعادة انتاج العائلة الحرفية للإجابة على التساؤل الرئيسي كيف تساهم تمثلات الحرفيين لدوائهم في إنتاج و إعادة إنتاج اجتماعي للعائلة الحرفية و هل للتنشئة الاجتماعية دور في ذلك ؟ و للإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على جملة من الفرضيات :

- 1 - ارتباط التمثلات الحرفيين لدوائهم بالتنشئة الاجتماعية.
- 2 - اقبال ابناء العائلات الحرفية على حرفة السلف ترتبط بنظرة المجتمع.
- 3 - ارتباط إعادة انتاج الحرفة بالدخل المادي.

و للأجابة على الفرضيات اعتمدنا على مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الكيفي و هذا باستخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات إنطلاقا من الملاحظة بالمشاركة و المقابلة بالإضافة إلى الاستعانة بالسجلات و الوثائق و طبقت هذه الأدوات على عينة من حرفيي بلدية عين البيضاء بورقلة و كان عددهم 10 حرفيين وهم صناعة الزربية التقليدية ، صناعة الحلويات التقليدية ، الخياطة التقليدية ، حداد، ترصيص صحي ،مكانيكي،نجار ،صاحب مخبزة للخبز التقليدي،دهان ،بناء.و قد تم اختيارهم بواسطة عينة كرات الثلج لأن المجتمع غير معروف و اسفرت نتائج الدراسة الميدانية على:

- أن نمط العائلة تغير في زمننا هذا بالرغم من أن الحرفيين تلقوا تنشئة إجتماعية من خلال عائلاتهم إلا أنهم لا يفضلون تلقين ما تعلموه للأبنائهم فهم يريدون الأفضل لأبنائهم.
- ضعف المستوى التعليمي هو السبب الرئيسي للجوء إلى الحرفة لأنها المخرج الوحيد.
- الحرفة لم تعد تشكل رأس مال رمزي يتطلب المحافظة و التوريث.

**الكلمات المفتاحية:** التمثلات الإجتماعية،الجمعة- الفردنة-الدأنة، المكانة الإجتماعية، الرأس مال الرمزي، الحرفة العائلة الحرفية

## Résumé

Le but de l'étude intitulée: produire ou reproduire le métier de la famille pour répondre à la question principale comment contribuent les représentations à Doathm artisans dans la production et la reproduction de l'artisanat familial et social et quel est le rôle de la socialisation dans tout cela? Et pour répondre à cette question , nous nous sommes appuyés sur une série des Les hypothèses :

- 1/ - lien des représentations des artisans par la socialisation.
- 2/ - revins les fils des familles artisanat aux bateaux de progrès liés à une société de regard.
- 3/ - re - lier la production de matériel d'artisanat sur le revenu.

Et pour répondre aux questions et hypothèses que nous avons adopté un ensemble de procédures méthodologiques des approches qualitatives en utilisant un ensemble d'outils pour collecter des données à partir de l'observation participante et entretien , en plus de l'utilisation des dossiers et des documents et appliquées ces outils sur un échantillon d'artisans Municipalité de Ain blanc Ouargla et a été les 10 artisans qui font tapis tissent les traditionnelle , gâteaux traditionnels , couture traditionnelle , Smith , étanchéité sain , traditionnel, peinture , construire . a été choisi par un échantillon des boules de neige parce que la communauté est inconnue .et nous avons abouti aux résultats suivants :

- Que le modèle de changement dans notre famille et ce, malgré le fait que les lettres reçues au cours de la socialisation de leurs familles , mais ils n'enseignent pas Afezlon ce qu'ils ont appris à leurs enfants , ils veulent le meilleur pour leurs enfants.
- Deux fois le niveau de l'éducation est la principale raison d'aller à l' artisanat parce qu'ils seul moyen de sortir.
- Craft n'est plus un capital symbolique nécessite la préservation et à l'héritage.

**Mots clés:** représentations sociales, Aljtmah – Alferdna – Aldotna , le statut social , le capital symbolique , famille